



عمران
للدراستات الاستراتيجية
OMRAN
Strategic Studies



التصعيد الإسرائيلي على سورية (من ردع العدوان إلى سقوط نظام الأسد)

صبا عبد اللطيف
تقرير خاص

مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

مؤسسة بحثية مستقلة، تهدف لدور رائد في البناء العلمي والمعرفي لسورية والمنطقة دولةً ومجتمعاً، وترقى لتكون مرجعاً لترشيد السياسات ورسم الاستراتيجيات.

تأسس المركز في تشرين الثاني/نوفمبر 2013، كمؤسسة أبحاث تسعى لأن تكون مرجعاً أساساً ورافداً في القضية السورية، ضمن مجالات السياسة والتنمية والاقتصاد والحوكمة المحليّة. يُصدر المركز دراسات وأوراقاً منهجية تساند المسيرة العمليّة للمؤسسات المهتمة بالمستقبل السوري، وتدعم آليات اتخاذ القرار، وتتفاعل عبر منصات متخصصة لتحقيق التكامل المعلوماتي والتحليلي ورسم خارطة المشهد.

تعتمد مُخرجات المركز على تحليل الواقع بأبعاده المركّبة، بشكل يَنُتج عنه تفكيك الإشكاليات وتحديد الاحتياجات والتطلعات، ممّا يمكّن من المساهمة في وضع الخطط وترشيد السياسات لدى الفاعلين وصُنّاع القرار.

الموقع الإلكتروني www.OmranDirasat.org

البريد الإلكتروني info@OmranDirasat.org

تاريخ الإصدار: 15 كانون الأول/ ديسمبر 2024

جميع الحقوق محفوظة © مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

أحد برامج المنتدى السوري



مدخل

منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إثر عملية "طوفان الأقصى" بتاريخ 7 أكتوبر 2023، تحولت سورية إلى هدف مباشر للهجمات الإسرائيلية التي تصاعدت بوتيرة متفاوته وشكل متسارع. إذ اتخذت تلك الهجمات وتيرة منخفضة ونوعية خلال التصعيد على غزة، وتركزت في أغلبها على مواقع الميليشيات الإيرانية وبعض المنظمات الفلسطينية العاملة في سورية وقياداتها، إضافة إلى مواقع وقيادات من حزب الله. ومع انخفاض زخم العمليات الإسرائيلية في غزة وانطلاقها إلى لبنان؛ تصاعدت الضربات التي شنتها إسرائيل على سورية بشكل غير مسبوق، مستهدفة قيادات ومليشيات ومواقع استراتيجية تابعة لإيران وحزب الله، إضافة إلى مواقع متنوعة للنظام السوري.

ومع بداية عام 2024 وحتى أواخر الشهر العاشر من العام ذاته، ووفقاً للمراصد الحقوقية؛ نفذت إسرائيل 178 استهدافاً للأراضي السورية، 152 منها جوية و26 برية. وقد أسفرت تلك الضربات عن إصابة وتدمير نحو 332 هدفاً، تنوعت بين مستودعات للأسلحة والذخائر ومقرات ومراكز وقيادات وأليات عسكرية⁽¹⁾. إضافة إلى مراكز تطوير صواريخ في مناطق مثل دمشق ومصيف وحمص. وقد جاء هذا التصعيد كجزء من استراتيجية إسرائيلية أوسع لضرب النفوذ الإيراني في المنطقة وتحجيم تهديداته الإقليمية.

وخلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر من العام 2024، تصاعدت وتيرة الغارات الإسرائيلية على الأراضي السورية واللبنانية، فيحسب تقارير الرصد الخاصة بمركز عمران للدراسات؛ سجلت سورية خلال هذا الشهر قرابة 17 هجوماً جويًا إسرائيليًا، طال 38 موقعاً بغارات عدة تكررت على بعض المواقع، متركزة على معابر ونقاط عسكرية حدودية، ومواقع عسكرية حيوية في مناطق مختلفة من البلاد، إضافة إلى مواقع عسكرية متفرقة في محيط العاصمة دمشق، بما في ذلك مطار المزة ومنطقة السيدة زينب، ناهيك عن الضربات المركزة على مواقع عسكرية في ريفي حمص وحمّاة. واستهدفت الضربات بشكل خاص نقاطاً استراتيجية تُستخدم من قبل حزب الله اللبناني والمليشيات الإيرانية، مما أسفر عن أضرار كبيرة في البنية التحتية، وسقوط ضحايا، وتعطيل عدد من المعابر الاستراتيجية التي تربط البلدين.

وقد تزامن التصعيد الإسرائيلي على سورية، خلال تشرين الثاني/نوفمبر من العام 2024، مع متغيرات سياسية عدة دولياً وإقليمياً ومحلياً، أبرزها على المستوى الدولي الانتخابات الأمريكية التي انتهت بفوز الرئيس دونالد ترامب. أما على المستوى الإقليمي، فقد دخل اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان بين حزب الله وإسرائيل حيز التنفيذ، ولم تمضي ساعات على هذا الاتفاق الهش؛ حتى اشتعلت جبهة سورية بتاريخ 27 نوفمبر إثر إطلاق فصائل المعارضة المسلحة عملية "ردع العدوان"، والتي تصاعدت بشكل سريع لتؤدي بتاريخ 8 ديسمبر 2024 إلى سقوط نظام بشار الأسد، وهروب الأخير خارج البلاد.

وخلال هذا التطور المفصلي على مستوى سورية والشرق الأوسط؛ تصاعدت الغارات الإسرائيلية بشكل جنوني على كامل الجغرافيا السورية، مُستهدفة مواقع عدة خلال فترة زمنية قصيرة، ناهيك عن التوغل البري في بعض المناطق

⁽¹⁾ "استمراراً لتدمير إسرائيل مقدرات سورية العسكرية..." المرصد السوري لحقوق الإنسان، 12 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/djWA7>

الجنوبية كالقنيطرة وجبل الشيخ. وعليه يستعرض هذا التقرير أبرز الهجمات الإسرائيلية على سورية خلال الفترة الواقعة بين 27 تشرين الثاني/نوفمبر من العام 2024، و11 كانون الأول/ديسمبر 2024. علماً أن هذا التقرير يرصد أبرز الأهداف التي طالتها الهجمات الإسرائيلية، ولا يحصي عدد الغارات بقدر ما يوضح طبيعة بنك الأهداف والمواقع التي طالتها الهجمات والاعتداءات الإسرائيلية، والتي تكررت على بعض المواقع. كما يقدم هذا التقرير تحليلات أولية حول الأهداف والآثار المترتبة على تلك الهجمات، مقابل رصد أبرز ردود الأفعال السياسية المحلية والإقليمية والدولية.

طبيعة العدوان الإسرائيلي على سورية (بنك الأهداف)

شهدت العشرية الأولى من شهر كانون الأول/ديسمبر 2024 تصاعداً واضحاً في وتيرة الضربات الإسرائيلية، بالتزامن مع عملية "ردع العدوان" وسقوط نظام بشار الأسد. وقد شملت الهجمات الإسرائيلية ما يزيد عن 53 موقعاً، توزعت على 9 محافظات، مع تكرار الضربات على أغلب المواقع. فقد طالت الهجمات قرابة 13 موقعاً في دمشق ومحيطها، وقرابة 13 في حمص وريفها، و10 في درعا، و5 في اللاذقية، و4 في دير الزور، و2 في الحسكة، و2 في السويداء، و1 في طرطوس، و1 في حماة، و1 في القنيطرة. علماً أن أغلب المواقع المستهدفة تعرضت لغارات عدة. وقد أكدت إذاعة "الجيش الإسرائيلي" تنفيذ جيش الاحتلال خلال 48 ساعة تلت سقوط الأسد؛ أكثر من 250 غارة على سورية⁽²⁾. بالإضافة إلى عملية عسكرية برية قامت عبرها إسرائيل باحتلال جبل الشيخ قرب الجولان وبعض القرى والبلدات في محافظة القنيطرة. وقد توزعت المواقع السورية المستهدفة من قبل الإسرائيليين على تصنيفات عدة، أبرزها:

خطوط النقل والمعابر الحدودية

تركزت الغارات الإسرائيلية، خاصة قبل سقوط النظام، على عدة معابر حدودية بين لبنان وسورية، أبرزها المعابر التابعة لريف حمص الغربي، وبالتحديد التابعة لمدينة القصير، التي تتميز بموقع استراتيجي كبير ما بين لبنان وسورية، وكانت نقطة عبور مهمة بالنسبة لحزب الله، وقد تعرضت تلك المواقع حتى تاريخ 8 كانون الأول/ديسمبر لقصف عنيف من قبل القوات الجوية الإسرائيلية. وتوزعت تلك الغارات على المعابر الحدودية والبنية التحتية في المنطقة، إضافة لنقاط عسكرية ومستودعات أسلحة. ومن أهم المعابر والمناطق الحدودية التي تم استهدافها: جسور الجوبانية والحوز والعاصي، ومعابر جوسية والذبوسية والجوبانية في ريف القصير⁽³⁾. بالإضافة إلى معبر العريضة في طرطوس، والذي استهدف للمرة الأولى، ما أدى إلى إقفال المعبر بشكل تام وخروجه عن الخدمة نهائياً⁽⁴⁾.

⁽²⁾ "الاحتلال الإسرائيلي يهاجم أكثر من 250 هدفاً في سورية منذ سقوط الأسد"، العربية، 10 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/PGFw0>

⁽³⁾ "غارات إسرائيلية استهدفت معابر حدودية بين سورية ولبنان بريف حمص"، تلفزيون سوريا، 06 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/W5MJZ>

⁽⁴⁾ يوسف دياب، إسرائيل تقطع آخر المعابر بين لبنان وسورية... وضبط الحدود من ضبط الجهات، الشرق الأوسط، 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، الرابط:

<https://bitly.cx/g83Eu>

قيادات وعناصر الميليشيات المرتبطة بإيران

ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بتاريخ 3 كانون الأول/ديسمبر أن إسرائيل نفذت هجوماً استهدفت سيارة على طريق مطار دمشق الدولي مما أدى إلى انفجارها. وأوضحت نقلاً عن مصدر في شرطة ريف دمشق أن الهجوم استهدف السيارة بشكل مباشر، دون الكشف عن تفاصيل إضافية حول الضحايا أو الأضرار. وفي سياق متصل، أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي، نقلاً عن مصدر عسكري، بأن العملية استهدفت قيادياً بارزاً في حزب الله داخل دمشق⁽⁵⁾، وأعلن الجيش الإسرائيلي في اليوم ذاته استهداف واغتيال القيادي في "حزب الله" سلمان نمر جمعة، عبر غارة جوية على دمشق، وهي الأولى بعد اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان. ووفقاً للجيش الإسرائيلي، شغل جمعة دوراً محورياً كموفد "حزب الله" لدى قوات النظام السوري، وكان مسؤولاً عن نقل الوسائل القتالية بين سورية ولبنان، كما عمل كحلقة وصل رئيسية بين الحزب وعناصر النظام السوري، واحتل مناصب قيادية بارزة منها مسؤول العمليات في دمشق. وقد أشار الجيش الإسرائيلي إلى أن استهداف جمعة يمثل ضربة لاستراتيجية "حزب الله" في تعزيز وجوده العسكري داخل سورية⁽⁶⁾.

مراكز البحوث العلمية

شن الطيران الإسرائيلي غارات عدة على مراكز البحوث العلمية، حيث تدار وتطور برامج أسلحة كيميائية وصواريخ باليستية⁽⁷⁾. فقد استهدفت الغارات بتاريخ 8 كانون الأول/ديسمبر مركزاً للبحوث العلمية ضمن المربع الأمني في دمشق، متسببة بحرائق اندلعت بعد انفجارات عدة⁽⁸⁾. كما استهدفت بتاريخ 9 كانون الأول/ديسمبر مركز البحوث العلمية قرب بلدة الزاوي في ريف مصياف/محافظة حماة. كما شنت في اليوم نفسه غارات عدة على مركز البحوث العلمية في برزة ضمن العاصمة دمشق، دون وجود معلومات عن حجم الأضرار حتى إعداد هذا التقرير⁽⁹⁾.

بني تحتية ومواقع عسكرية

أعلن الجيش الإسرائيلي بتاريخ 1 كانون الأول/ديسمبر أن غارات جوية شنتها طائراته استهدفت بتاريخ 30 تشرين الثاني/نوفمبر موقعاً عسكرياً في ريف منطقة القصير بمحافظة حمص قرب الحدود مع لبنان. وأوضح المتحدث باسم الجيش أفيخاي أدري، أن الموقع يُستخدم من قبل "حزب الله" لنقل أسلحة، مشيراً إلى أن الهجوم جاء بعد الكشف عن استمرار عمليات نقل الأسلحة رغم اتفاق وقف إطلاق النار، ما يشكل تهديداً لإسرائيل وينتهك بنود الاتفاق⁽¹⁰⁾. كما شن الجيش الإسرائيلي بتاريخ 6 كانون الأول/ديسمبر غارات جوية عدة على مواقع عسكرية في ريف حمص الغربي وأخرى في منطقة القصير، مستهدفة بني تحتية تُستخدم من قبل "حزب الله" لنقل أسلحة من سورية إلى لبنان، إذ صرح الجيش

⁽⁵⁾ غارة إسرائيلية تستهدف سيارة على طريق مطار دمشق الدولي، الجزيرة، 03 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/amigW>

⁽⁶⁾ اغتيال موفد "حزب الله" لدى قوات النظام السوري بغارة على دمشق، تلفزيون سوريا، 04 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/eF6c>

⁽⁷⁾ "إسرائيل تقصف مركز البحوث العلمية بدمشق"، الجزيرة، 08 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/wyxQ>

⁽⁸⁾ "إسرائيل تقصف مركز البحوث العلمية بدمشق"، الجزيرة، 08 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/Mo6mp>

⁽⁹⁾ "استمراراً لتدمير إسرائيل مقدرات سورية العسكرية"، المرصد السوري لحقوق الإنسان، 12 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/1Cwuf>

⁽¹⁰⁾ "إسرائيل تعلن استهداف بني تحتية" في سورية تستخدم لنقل أسلحة إلى حزب الله، تلفزيون سوريا، 01 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط:

<https://bitly.cx/NG6nQ>

الإسرائيلي أن العملية جاءت بعد الكشف عن استمرار عمليات نقل الأسلحة رغم اتفاق وقف إطلاق النار، معتبراً ذلك تهديداً لإسرائيل وانتهاكاً لبنود الاتفاق. كما أشار إلى أن "حزب الله"/"قوات"الرضوان"، بدعم من النظام السوري، يستغل الجُبي التحتية المدنية لنقل المعدات القتالية لاستخدامها ضد إسرائيل⁽¹¹⁾.

أما بالنسبة لدمشق ومحيطها، فقد شن الطيران الإسرائيلي بتاريخ 8 كانون الأول/ديسمبر غارات جوية استهدفت ثكنة عسكرية في محيط مطار المزة العسكري بالعاصمة السورية، إلى جانب نقاط عسكرية في حي المزة، إضافة إلى غارات أخرى استهدفت المربع الأمني في دمشق متسببة بانفجارات عدة تلتها حرائق⁽¹²⁾. وفي تاريخ 9 كانون الأول/ديسمبر، استهدفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مواقع في منطقة جبل قاسيون ضمن دمشق، بالإضافة إلى المربع الأمني وسط المدينة، وذلك ضمن سلسلة غارات ثمانية تستهدف العاصمة⁽¹³⁾. وفي التاريخ السابق نفسه، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارات جوية جديدة استهدفت مستودعات لتخزين الأسلحة تابعة لقوات نظام الأسد في جبال منطقة القلمون بريف دمشق، منها مستودعات (دنحة) في القلمون والتي تحتوي على مضادات الدروع، مما أدى إلى تدميرها إثر انفجارات عنيفة هزت المنطقة⁽¹⁴⁾. كما شهد اليوم ذاته (9 كانون الأول/ديسمبر)، غارات على مقر إدارة الحرب الإلكترونية بالقرب من المهديّة المحاذية لمنطقة السيدة زينب، ومستودعات للأسلحة بقرية عين منين التابعة لمنطقة التل، كما شن طيران الاحتلال غارات جوية شمال مدينة قارة ومستودعات في منطقة السومرية على أطراف العاصمة دمشق⁽¹⁵⁾.

خلال هذا الشهر، كان الجنوب السوري تحت بنك الأهداف الإسرائيلية أيضاً، فقد نفذت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 8 كانون الأول/ديسمبر 10 غارات جوية استهدفت بعضها مواقع عسكرية في ريف القنيطرة، إضافة لمنطقة تل الحارة في ريف درعا، وتم استهداف مستودعات أسلحة ومواقع استراتيجية. ناهيك عن غارات أخرى في محيط مدينة إزرع بريف درعا استهدفت مواقع عسكرية أخرى، تشمل الفوج 175 واللواء 12 وقيادة الفرقة الخامسة⁽¹⁶⁾. وقد استمرت الهجمات خلال يوم 9 كانون الأول/ديسمبر مستهدفة قرية الغارية الشرقية في درعا، واللواء 15 شرق مدينة إنخل، والفرقة التاسعة في مدينة الصنمين، ومستودعات الكم شرقي درعا⁽¹⁷⁾. كما شنت أيضاً الطائرات الإسرائيلية في اليوم نفسه غارات على مواقع في اللواء 112 بين مدينتي الشيخ مسكين ونوى في الريف الغربي لدرعا⁽¹⁸⁾.

بالمقابل، لم يسلم شمال شرق البلاد من الهجمات الإسرائيلية خلال هذا الشهر، فقد شنت الطائرات بتاريخ 9 ديسمبر غارات على محافظة الحسكة - منطقة مطار القامشلي والفوج 54 المعروف بفوج طرطب⁽¹⁹⁾. وبتاريخ 9 ديسمبر شنت طائرات إسرائيلية غارات استهدفت مستودعات أسلحة في موقع عسكري سابق قرب مدينة دير الزور، ومستودعات كانت

(11) "غارات إسرائيلية استهدفت معابر حدودية بين سورية ولبنان بريف حمص"، تلفزيون سوريا، 06 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/W5MJZ>

(12) "إسرائيل تقصف مركز البحوث العلمية بدمشق"، الجزيرة، 08 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/Mo6mp>

(13) "طائرات الاحتلال الإسرائيلي تنفذ عشر غارات على القنيطرة وريف درعا"، تلفزيون سوريا، 12 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/HKVI8>

(14) "غارات جوية إسرائيلية تستهدف مستودعات ل سلاح الديكتاتور "بشار الأسد" في ريف القلمون"، المرصد السوري لحقوق الإنسان، 12 كانون الأول/ديسمبر 2024،

الرابط: <https://bitly.cx/zocVI>

(15) "استمراراً لتدمير إسرائيل مقدرات سورية العسكرية"، المرصد السوري لحقوق الإنسان، 12 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/1Cwuf>

(16) "طائرات الاحتلال الإسرائيلي تنفذ عشر غارات على القنيطرة وريف درعا"، تلفزيون سوريا، 12 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/HKVI8>

(17) "الطائرات الإسرائيلية تواصل غاراتها في درعا.. 4 مواقع جديدة تحت القصف"، تلفزيون سوريا، 12 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/qimGJ>

(18) "استمراراً لتدمير إسرائيل مقدرات سورية العسكرية"، المرصد السوري لحقوق الإنسان، 12 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/1Cwuf>

(19) المصدر السابق.

لـ"الحرس الثوري الإيراني" في البادية جنوب البوكمال، ومخازن ومستودعات أسلحة في منجم الملح و مراكز سابقة لقوات النظام والإيرانيين في بادية دير الزور⁽²⁰⁾.

مطارات ومنظومات دفاع جوي

تعرضت محافظة السويداء بتاريخ 8 كانون الأول/ديسمبر لغارات عدة، طال بعضها قاعدة خلخلة الجوية، وأيضاً استهدفت بـ 6 ضربات القاعدة الجوية الرئيسة الواقعة شمالي مدينة السويداء، والتي تضم مخزوناً كبيراً من الصواريخ والقذائف التي تركتها القوات السورية وراءها⁽²¹⁾. كما طالت الغارات الإسرائيلية بتاريخ 9 كانون الأول/ديسمبر مطار الشعيرات في مدينة حمص، دون توافر معلومات عن حجم الأضرار⁽²²⁾. وفي اليوم نفسه استهدفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مواقع في مطار المزة العسكري ومنطقة جبل قاسيون في دمشق، وذلك ضمن سلسلة غارات ثانية تستهدف العاصمة⁽²³⁾. كما استهدفت غارات إسرائيلية أخرى مطار عقربا العسكري في ريف دمشق، وتواردت أنباء عن تدمير مروحيات وطائرات حربية رابضة⁽²⁴⁾. كما شهد تاريخ هذا اليوم أيضاً استهداف الطيران الحربي الإسرائيلي لمواقع عسكرية عدة غرب البلاد، منها منشأة دفاع جوي قرب ميناء اللاذقية على الساحل السوري⁽²⁵⁾. بالمقابل، شن الطيران الحربي الإسرائيلي بتاريخ 10 ديسمبر غارات جوية استهدفت مطار دير الزور العسكري شرقي دير الزور، مما أسفر عن تدمير طائرات ومعدات رادارية⁽²⁶⁾.

قواعد وأهداف بحرية

طالت الغارات الإسرائيلية أيضاً غرب البلاد وتحديداً محافظة اللاذقية، فاستهدفت إسرائيل بتاريخ 9 كانون الأول/ديسمبر مواقع عسكرية عدة قرب ميناء اللاذقية على الساحل السوري، وطالت الأضرار سفناً للبحرية السورية، ومستودعات أسلحة في الكورنيش والمشرفة ورأس شمرا في ريف اللاذقية. وفي اليوم نفسه نفذ سلاح البحرية الإسرائيلي عملية واسعة استهدفت تدمير أسطول البحرية السورية بالكامل. العملية تمت باستخدام سفن صاروخية، وتركزت على مناطق ميناء البيضا وميناء اللاذقية⁽²⁷⁾، وأدى الهجوم إلى تدمير سفن حربية سورية عدة تحمل صواريخ بحر-بحر. ووفقاً للتقارير، الهدف من العملية كان منع وصول قدرات ومعدات الأسطول إلى أيدي فصائل المعارضة المسلحة. كما ذكرت شركة "أمبري" للأمن البحري أن الهجوم الإسرائيلي استهدف 6 قطع بحرية سورية في ميناء اللاذقية، إذ أظهرت صور

⁽²⁰⁾ "غارات إسرائيلية تستهدف أسراب طائرات وادارات في مطار دير الزور"، المرصد السوري لحقوق الإنسان، 10 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط:

<https://bitly.cx/337gx>

⁽²¹⁾ "إسرائيل تقصف مركز البحوث العلمية بدمشق"، الجزيرة، مصدر سبق ذكره.

⁽²²⁾ "استمراراً لتدمير إسرائيل مقدرات سورية العسكرية"، المرصد السوري لحقوق الإنسان، مصدر سبق ذكره.

⁽²³⁾ "طائرات الاحتلال الإسرائيلي تنفذ عشر غارات على القنيطرة وريف درعا"، تلفزيون سوريا، 12 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/HKVI8>

⁽²⁴⁾ "استمراراً لتدمير إسرائيل مقدرات سورية العسكرية"، المرصد السوري لحقوق الإنسان، مصدر سبق ذكره.

⁽²⁵⁾ المصدر السابق.

⁽²⁶⁾ "غارات إسرائيلية تستهدف أسراب طائرات وادارات في مطار دير الزور"، المرصد السوري لحقوق الإنسان، 10 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط:

<https://bitly.cx/337gx>

⁽²⁷⁾ "استمراراً لتدمير إسرائيل مقدرات سورية العسكرية"، مصدر سبق ذكره.

الأقمار الصناعية غرق 5 سفن عسكرية من أصل 6، وأكدت التقارير أن البنية التحتية للميناء لم تتضرر نتيجة القصف⁽²⁸⁾.

التوغل البري

قامت إسرائيل بتاريخ 8 ديسمبر باحتلال مرتفعات جبل الشيخ الحدودية مع سورية بعد انسحاب القوات السورية، وأعلنت إنشاء منطقة عازلة تحت سيطرتها "مؤقتاً". كما أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن الاحتلال يهدف لمنع أي تهديد أمني على الحدود، معلناً انهيار اتفاقية فض الاشتباك لعام 1974. كما عزز الجيش الإسرائيلي قواته في الجولان منعاً لوصول أسلحة الجيش السوري إلى المعارضة المسلحة⁽²⁹⁾. وقد تجاوزت القوات الإسرائيلية حدود المنطقة العازلة المنصوص عليها ضمن الاتفاقات الدولية والممتدة من زاوية جبل الشيخ إلى الحدود الأردنية مروراً بوادي اليرموك والركاد. وقد سيطرت القوات الإسرائيلية على نقاط استراتيجية في المنطقة، وأبرزها المرتفعات التي تطل على سورية ولبنان وفلسطين بارتفاع 2200 متر. وهي منطقة قريبة جداً من حدود بلدة اسمها حرفا، وتبعد هذه المنطقة عن دمشق بحدود 30 ك.م. وقد استولت إسرائيل على مناطق عدة منها: الحميدية، والحرية، وصولاً إلى مدينة البعث والتي تتركز فيها مؤسسات الدولة السورية، إضافة إلى بلدة أم باطنة حيث قاموا بعمليات تفتيش. كما توغلت القوات الإسرائيلية مؤخراً إلى بلدة جملة التي تتبع إدارياً لمحافظة درعا؛ حيث قامت بعمليات تفتيش بحثاً عن أسلحة، وتعتبر جملة أولى بلدات ريف درعا الغربي التي تتصل بشكل مباشر مع أراضي الجولان المحتلة والحدود الإدارية لمحافظة الفينيطرة. كما أصدرت القوات الإسرائيلية في وقت سابق تحذيرات لأهالي جبائا الخشب أوفانيا والحميدية والصمدانية الغربية والقحطانية في محافظة القنيطرة بعدم مغادرة منازلهم، وصرح الأهالي بوجود قوات إسرائيلية في هذه المناطق. بينما طلبت من سكان بلدي الحميدية والحرية تسليم الأسلحة، ومغادرة المنطقة، حيث رفض بعض الأهالي مغادرة منازلهم⁽³⁰⁾.

جدول يوضح أبرز الهجمات الإسرائيلية على سورية بين تاريخي 27 نوفمبر 2024 - 11 ديسمبر 2024:

م	طبيعة الاستهداف	التاريخ	الموقع	طبيعة الهدف	تفاصيل الاستهداف
1	قصف	27.11.2024 (عملية ردع العدوان)	ريف حمص الغربي	خطوط النقل والمعابر الحدودية	معبر الدبوسية بريف حمص الواقع على الحدود السورية اللبنانية.
2	قصف	27.11.2024	ريف طرطوس	خطوط النقل والمعابر الحدودية	معبر العريضة الواقع على الحدود السورية اللبنانية.
3	قصف	30.11.2024	ريف حمص - القصير	بنية تحتية ومواقع عسكرية	استهدفت موقعاً "عسكرياً" بالقرب من المعابر الحدودية مع لبنان
4	قصف	01.12.2024	ريف حمص - القصير	بنية تحتية ومواقع عسكرية	إسرائيل تعلن استهداف "بنية تحتية" في سورية تستخدم لنقل أسلحة إلى حزب الله

⁽²⁸⁾ "الأسطول السوري دُمر.. سفن إسرائيلية قصفت تحت جنح الليل"، العربية، 10 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/cnR62>

⁽²⁹⁾ "إسرائيل تحتل جبل الشيخ وتحذر سكان 5 بلدات حدودية سورية"، الجزيرة، 08 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/W8N5>

⁽³⁰⁾ مصادر خاصة بمركز عمران للدراسات الاستراتيجية في مدينة القنيطرة.

5	قصف	02.12.2024	ريف حمص - القصير	خطوط النقل و المعابر الحدودية	معبر جوسية الرسمي
6	قصف	02.12.2024	ريف حمص - القصير	خطوط النقل والمعابر الحدودية	جسر الحوز
7	قصف	02.12.2024	ريف حمص - القصير	خطوط النقل والمعابر الحدودية	جسر الجوبانية
8	قصف	03.12.2024	ريف حمص - القصير	خطوط النقل والمعابر الحدودية	معبر جوسية الرسمي مع لبنان
9	قصف	03.12.2024	ريف حمص - القصير	خطوط النقل والمعابر الحدودية	معبري الجوبانية
10	قصف	03.12.2024	ريف حمص - القصير	خطوط النقل والمعابر الحدودية	الحوز في ريف القصير بحمص
11	قصف	04.12.2024	دمشق	قيادات وعناصر المليشيات المرتبطة بإيران	اغتيال مفود "حزب الله" لدى قوات النظام السوري بغارة على دمشق
12	قصف	06.12.2024	ريف حمص - القصير	خطوط النقل والمعابر الحدودية	معبر جوسية الحدودي مع لبنان
13	قصف	06.12.2024	ريف حمص - القصير	خطوط النقل والمعابر الحدودية	جسر العاصي قرب مقام السيدة في بلدة ريلة الحدودية
14	قصف	06.12.2024	ريف حمص - القصير	خطوط النقل والمعابر الحدودية	مواقع عسكرية في منطقة القصير بريف حمص.
15	قصف	08.12.2024 (سقوط الأسد)	دمشق	مراكز البحوث العلمية	مركز البحوث العلمية حيث تدار برامج أسلحة كيميائية وصواريخ باليستية
16	قصف	08.12.2024	السويداء	مطارات ومنظومات دفاع جوي	قاعدة خلخلة الجوية في جنوب سورية، والتي أخلاها الجيش ليلاً.
17	قصف	08.12.2024	دمشق	بنية تحتية ومواقع عسكرية	قصف يستهدف ثكنة عسكرية في محيط مطار المزة
18	قصف	08.12.2024	السويداء	مطارات ومنظومات دفاع جوي	أصابت القاعدة الجوية الرئيسية الواقعة شمالي مدينة السويداء، وتضم مخزوناً كبيراً من الصواريخ والقذائف التي تركتها القوات السورية وراءها.
19	توغل بري	08.12.2024	الجولان	توغل بري	قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن مجلس الوزراء قرر احتلال منطقة جبل الشيخ الحدودية السورية المحاذاة لهضبة الجولان، وقام بالاستيلاء على المنطقة العازلة مع سورية والمواقع القيادية المجاورة والاوفانية والقنيطرة.

20	قصف	08.12.2024	درعا- تل الحارة	بنية تحتية ومواقع عسكرية	استهداف مستودعات أسلحة ومواقع استراتيجية.
21	قصف	08.12.2024	القنيطرة	بنية تحتية ومواقع عسكرية	استهداف مستودعات أسلحة ومواقع استراتيجية.
22	قصف	08.12.2024	درعا- إزرع	بنية تحتية ومواقع عسكرية	استهداف مستودعات أسلحة ومواقع استراتيجية.
23	قصف	08.12.2024	ريف درعا	بنية تحتية ومواقع عسكرية	مستهدفاً مواقع عسكرية أخرى تشمل الفوج 175
24	قصف	08.12.2024	ريف درعا	بنية تحتية ومواقع عسكرية	اللواء 12
25	قصف	08.12.2024	ريف درعا	بنية تحتية ومواقع عسكرية	قيادة الفرقة الخامسة.
26	قصف	09.12.2024	دمشق	مطارات ومنظومات دفاع جوي	غارات إسرائيلية استهدفت مطار المزة العسكري
27	قصف	09.12.2024	دمشق	بنية تحتية ومواقع عسكرية	منطقة قاسيون عند أطراف دمشق
28	قصف	09.12.2024	دمشق	بنية تحتية ومواقع عسكرية	المربع الأمني وسط المدينة.
29	قصف	09.12.2024	دمشق- القلمون	بنية تحتية ومواقع عسكرية	استهدفت بغارات جوية مستودعات دنحة في القلمون في ريف دمشق، تحتوي على مضادات الدروع، مما أدى إلى تدميرها ودوي انفجارات عنيفة هزت المنطقة.
30	قصف	09.12.2024	درعا - الغارية	بنية تحتية ومواقع عسكرية	قرية الغارية الشرقية
31	قصف	09.12.2024	درعا - إنخل	بنية تحتية ومواقع عسكرية	اللواء 15 شرق مدينة إنخل
32	قصف	09.12.2024	درعا - الصنمين	بنية تحتية ومواقع عسكرية	الفرقة التاسعة في مدينة الصنمين
33	قصف	09.12.2024	درعا - الكم	بنية تحتية ومواقع عسكرية	مستودعات الكم شرقي درعا.
34	قصف	09.12.2024	الحسكة- القامشلي	مطارات ومنظومات دفاع جوي	منطقة مطار القامشلي
35	قصف	09.12.2024	الحسكة- طرطب	بنية تحتية ومواقع عسكرية	الفوج 54 المعروف بفوج طرطب. مخازن أسلحة، مما أدى إلى انطلاق صواريخ من المستودعات بشكل عشوائي.
36	قصف	09.12.2024	حماة	مراكز البحوث العلمية	استهدفت الغارات مركز البحوث العلمية قرب بلدة الزاوي بريف مصياف

37	قصف	09.12.2024	حمص	مطارات ومنظومات دفاع جوي	سنت غارات على مطار الشعيرات
38	قصف	09.12.2024	اللاذقية	مطارات ومنظومات دفاع جوي	استهدفت إسرائيل منشأة دفاع جوي قرب ميناء اللاذقية على الساحل السوري وطالت الأضرار سفن للبحرية السورية
39	قصف	09.12.2024	اللاذقية - الكورنيش	قواعد وأهداف بحرية	مستودعات لقوات النظام
40	قصف	09.12.2024	اللاذقية - المشرفة	قواعد وأهداف بحرية	مستودعات لقوات النظام
41	قصف	09.12.2024	اللاذقية - رأس شمرا	قواعد وأهداف بحرية	مستودعات لقوات النظام
42	قصف	09.12.2024	دمشق	البنية التحتية والمواقع العسكرية	مقر إدارة الحرب الالكترونية بالقرب من المهديلة المحاذية للسيدة زينب
43	قصف	09.12.2024	دمشق - عين منين	البنية التحتية والمواقع العسكرية	مستودعات لقوات النظام
44	قصف	09.12.2024	دمشق - القارة	البنية التحتية والمواقع العسكرية	مستودعات لقوات النظام
45	قصف	09.12.2024	دمشق - السومرية	البنية التحتية والمواقع العسكرية	مستودعات لقوات النظام
46	قصف	09.12.2024	دمشق - مطار عقربا	مطارات ومنظومات دفاع جوي	مستودعات لقوات النظام
47	قصف	09.12.2024	دمشق - برزة	مراكز البحوث العلمية	مركز البحوث العلمية ببرزة
48	قصف	09.12.2024	درعا	البنية التحتية والمواقع العسكرية	اللواء 112 بين مدينتي الشيخ مسكين ونوى في الريف الغربي
49	قصف	09.12.2024	اللاذقية- ميناء البيضا	قواعد وأهداف بحرية	مستودعات لقوات النظام
50	قصف	09.12.2024	دير الزور	البنية التحتية والمواقع العسكرية	مستودعات أسلحة في موقع عسكري سابق قرب مدينة ديرالزور
51	قصف	09.12.2024	دير الزور	بنية تحتية ومواقع عسكرية	مستودعات كانت لـ"الحرس الثوري" الإيراني، في البادية جنوب البوكمال،
52	قصف	09.12.2024	دير الزور	بنية تحتية ومواقع عسكرية	مخازن ومستودعات أسلحة في منجم الملح
53	قصف	09.12.2024	دير الزور	بنية تحتية ومواقع عسكرية	مراكز سابقة لقوات النظام السابق والإيرانيين في بادية دير الزور.
54	قصف	10.12.2024	دير الزور	مطارات ومنظومات دفاع جوي	مطار دير الزور العسكري شرقي دير الزور، مما أسفر عن تدمير طائرات ومعدات رادارية.

الضربات الإسرائيلية.. (من استهداف نوعي إلى تدمير الشامل)

يلحظ من خلال الجدول السابق أن الضربات الإسرائيلية توزعت بحسب بنك الأهداف كالتالي: استهداف البنية التحتية والمواقع العسكرية (26 هدفاً، 50%)، خطوط النقل والمعابر الحدودية (11 هدفاً، 20%)، قواعد وأهداف بحرية (4 أهداف، 8%)، المطارات ومنظومات الدفاع الجوي (8 أهداف، 15%). قيادات وعناصر الميليشيات الإيرانية (1%)، ومراكز بحوث علمية (4 أهداف، 6%). وقد توزعت تلك الأهداف بنسب متفاوتة على محافظات: دمشق وريفها، حمص، حماه، درعا، اللاذقية، طرطوس، دير الزور، الحسكة، القنيطرة.

ومن خلال الأرقام السابقة وتسلسلها الزمني، يلحظ بأن ليلة سقوط النظام في دمشق بتاريخ الثامن من كانون الأول/ديسمبر 2024 شكلت نقطة تحول محورية في تطور أهداف وحجم التدخلات العسكرية الإسرائيلية في سورية، وكان لهذه اللحظة أهمية فاصلة في تطور العمليات العسكرية الإسرائيلية، التي امتدت منذ قبيل إطلاق عملية "ردع العدوان" في السابع والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر 2024، وتطورت وفقاً لعدة مراحل موزعة على الشكل التالي:

المرحلة الأولى (ما قبل عملية ردع العدوان)

استهدفت الضربات الإسرائيلية، خلال هذه المرحلة، مواقع محددة ترتبط بشكل مباشر بالميليشيات الإيرانية وحزب الله، وركزت على خطوط إمدادها ونقاط تمركزها الحدودية، كما طالت بعض المنشآت مثل مخازن الأسلحة، ومراكز الأبحاث في منطقة السفارة بحلب، والرادارات في السويداء، فضلاً عن استهداف معابر حدودية حيوية كالمصنع والقصير، مع التركيز على شخصيات إيرانية وقادة من حزب الله في مناطق مثل السيدة زينب والمزة في العاصمة دمشق. كانت هذه الضربات محدودة بشكل عام لناعية نطاقها التدميري، إذ تمحورت حول استهدافات نوعية دون أن تؤدي إلى تغييرات استراتيجية.

المرحلة الثانية (إطلاق عملية "ردع العدوان")

خلال هذه المرحلة، ارتفع مستوى التوسع العملي الإسرائيلي ليشمل ضربات مركزة على خطوط الإمداد الرئيسية، خاصة تلك التي تربط لبنان بسورية، في محاولة لمنع تحركات حزب الله وميليشيات إيران، عبر غارات متعددة على منطقة القصير في ريف حمص، ومعبر المصنع. شملت هذه المرحلة استهداف الثكنات العسكرية والقطع التي أخلاها نظام الأسد، مع تدمير مخازن الأسلحة في المناطق القريبة من الحدود الإسرائيلية، لا سيما في القنيطرة، ريف درعا، السويداء، دمشق وحمص، بما في ذلك اغتيال أحد المسؤولين لحزب الله قرب مطار دمشق الدولي. في هذا الوقت، تمكنت إسرائيل من تعطيل العديد من خطوط النقل والإمداد الخاصة بحزب الله، في وقت أعلن فيه مجلس الوزراء الإسرائيلي اتخاذ قرار بالتوغل في القنيطرة.

المرحلة الثالثة (بعد السيطرة على دمشق/سقوط الأسد)

اتسمت هذه المرحلة بتصعيد غير مسبوق في الضربات الجوية، مع تدمير شامل للمواقع العسكرية والإستراتيجية التي أخلتها مسبقاً قوات نظام الأسد، بما في ذلك الثكنات، ومراكز الأبحاث، والمطارات العسكرية، وإدارات الحرب الإلكترونية،

والأسطول البحري. كما شملت الضربات تدمير الألوية القتالية بما تحويه من مدرعات وصواريخ، وتراوح الضربات الإسرائيلية بين 250-332 غارة جوية استهدفت العديد من المواقع في المحافظات السورية: دمشق، ودرعا، والسويداء، وحمص، وحماء، وحلب، ودير الزور، والحسكة، واللاذقية وطرطوس والقنيطرة⁽³¹⁾، وفقاً لما ذكرته وسائل إعلام إسرائيلية، فقد تمكنت هذه الغارات من تدمير مخازن الأسلحة الثقيلة والمعدات العسكرية بما في ذلك الدبابات والطائرات، ومراكز الرادارات، ومقرات الألوية الدفاعية، والأسطول البحري، ومراكز الأبحاث العسكرية.

ترافق هذا التصعيد، مع عمليات توغل برية، شملت بداية احتلال قوات إسرائيلية مواقع قوات نظام الأسد على قمة جبل الشيخ، تلاها عمليات توسع إلى المنطقة العازلة "منطقة فض الاشتباك" المرسمة بموجب اتفاقية عام 1974⁽³²⁾، ثم إلى ما بعد المنطقة العازلة توغلاً في بعض قرى وبلدات محافظة القنيطرة. ويبدو أن الأهداف الإسرائيلية من هذا التوغل تشمل تحقيق عمق آمن داخل الأراضي السورية يمنع أي تحرك من مجموعات فصائية أو محلية يسبب خرقاً أمنياً داخل هضبة الجولان، بينما تراقب إسرائيل باهتمام بالغ توجهات السلطات الجديدة في قدرتها على ضبط الفوضى الداخلية وتأمين الحدود.

وخلال المراحل السابقة، يعكس الموقف الإسرائيلي انتهازية منهجية للوضع الأمني والعسكري المتدهور في سورية لتعزيز مصالحها الاستراتيجية، كما يظهر في تصريحات رئيس وزرائها "بنيامين نتنياهو" بشأن "ضم الجولان إلى الأبد"، وتبرير تدخلاتها العسكرية بحماية أمنها القومي. وتعتمد إسرائيل في هذا السياق على ذرائع تتعلق بمنع وصول الأسلحة الأكثر خطراً إلى أيدي المعارضة المسلحة، التي تصف أفرادها بـ"المتطرفين"، وعرقلة توسع خصومها الإقليميين، إيران وحزب الله، مع إرسال رسائل مطمئنة إلى المجتمع الدولي بأن إجراءاتها "مؤقتة ومحدودة". ورغم التطمينات الأخيرة إلا أن التوغل الإسرائيلي ضمن محافظة القنيطرة لم يتوقف على الأرض، خاصة وسط تصريحات مقلقة لوزارة الدفاع الإسرائيلية التي طلبت من جيشها الاستعداد للبقاء طوال فترة الشتاء داخل الأراضي السورية. كما لم يتوقف القصف الجوي الإسرائيلي لبعض المواقع حتى تاريخ إعداد هذا التقرير، إذ سجلت اليوميين الماضيين عدة استهدافات طالت محيط العاصمة دمشق وكذلك مطار خلخلة العسكري في محافظة السويداء.

وقد ترافق التصعيد الإسرائيلي مع انحياز تقليدي من الولايات المتحدة، التي تدعم إسرائيل بشكل مباشر، وتواصل التنسيق مع جماعات داخل سورية لضمان عدم استغلال الوضع الراهن من قبل "تنظيم الدولة" أو خصومها الإقليميين لتهديد أمن المنطقة، بما في ذلك أمن إسرائيل. بالمقابل، أبدى الاتحاد الأوروبي موقفاً دبلوماسياً متحفظاً، مكتفياً بإصدار بيان يدعو إلى احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها، دون الإشارة الصريحة إلى إسرائيل، مما يعكس انحيازاً غير مباشر لإسرائيل⁽³³⁾. أما إيران، فقد عبرت عن إدانتها للتحركات الإسرائيلية، التي عدتها محاولة لتقويض نفوذها الإقليمي، مع

⁽³¹⁾ "استمراراً لتدمير إسرائيل مقدرات سورية العسكرية"، المرصد السوري لحقوق الإنسان، 12 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/djWA7>

⁽³²⁾ "إسرائيل تحتل جبل الشيخ وتحذر سكان 5 بلدات حدودية سورية"، الجزيرة، 08 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/W8NS>

⁽³³⁾ "الاتحاد الأوروبي يدعو كافة الدول لاحترام سيادة سورية ووحدة أراضيها"، وكالة الأناضول، 12 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/RLqgn>

انتقادها لصمت الغرب⁽³⁴⁾. ومع ذلك، أظهرت لهجة أقل حدة، مما يعكس حالة من العجز والتراجع في تأثيرها على الوضع السوري.

على الصعيد الإقليمي، أصدرت بعض الدول العربية، مثل السعودية ومصر وقطر وتركيا والإمارات، بيانات تدين الانتهاكات الإسرائيلية وتطالب باحترام القانون الدولي ووحدة الأراضي السورية⁽³⁵⁾. كما أصدرت لجنة الاتصال العربية بشأن سورية في 14 كانون الأول/ديسمبر، بياناً إثر اجتماعها أدانت عبره الهجمات الإسرائيلية والتوغل البري وخرق اتفاقية فض الاشتباك، مؤكداً بأن الجولان عربية وعلى القوات الإسرائيلية الانسحاب منها ومن الأراضي التي توغلت فيها مؤخراً، مطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته، ولافتة بأن المرحلة دقيقة وتحتاج حوار وطني شامل في سورية وتكاتف الشعب بكل مكوناته. أما على المستوى الأممي، فقد أعرب المبعوث الأممي الخاص لسورية عن قلقه إزاء التصعيد الإسرائيلي، داعياً لوقف القصف واحترام السيادة السورية، لكنه لم يقدم أي خطوات عملية لاحتواء الوضع⁽³⁶⁾. من جهة أخرى، غابت التصريحات الرسمية اللبنانية والفلسطينية، باستثناء حركة الجهاد الإسلامي التي أشادت بتضامن الشعب السوري مع القضية الفلسطينية وأدانت الهجمات الإسرائيلية⁽³⁷⁾. ويعكس هذا المشهد عجزاً دولياً وإقليمياً عن مواجهة الأطماع الإسرائيلية، ما يترك سورية عرضة لمزيد من الانتهاكات في غياب ردع حقيقي.

أما على الصعيد المحلي، فقد صرح أحمد الشرع/الجولاني قائد العمليات العسكرية، أن "الناس منهكة من الحرب. لذا، البلاد ليست مستعدة لحرب أخرى، وهي لن تنخرط في حرب أخرى"⁽³⁸⁾. ويعكس التصريح حالة الإرهاق العميقة التي يعاني منها المجتمع نتيجة الحروب والصراعات المستمرة. ويظهر أن البلاد ليست مهياً مادياً أو معنوياً أو عسكرياً لخوض نزاع جديد. كما يحمل التصريح دعوة ضمنية للابتعاد عن التصعيد، والتركيز على إعادة بناء الداخل قبل التورط في أي نزاعات أخرى.

بالمقابل أصدرت مجموعة من الأحزاب السياسية السورية، والتي كان أغلبها يندرج ضمن "الجهة الوطنية التقدمية" بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، بياناً نددت فيه بالهجمات الإسرائيلية على سورية، مطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته. بينما شهدت بلدة حضر الحدودية الواقعة ضمن محافظة القنيطرة ويسكنها المكون الدرزي، اجتماعات لوجهاء البلدة وسكانها حول التطورات الأخيرة، عبر بعضهم خلالها عن قلقهم من التوجهات الجديدة للفصائل المسيطرة على دمشق ومن محيطهم في القرى والبلدات، خاصة وأن نظام الأسد استخدم البلدة سابقاً كنقطة هجوم على باقي البلدات الثائرة في محيطها، وضمن تلك الاجتماعات التي ظهر بعضها في فيديوهات مصورة، تم التلميح من البعض إلى "رغبة في الانضمام إلى أراضي الجولان المحتل في حال تصاعد التهديدات ضدهم". الأمر الذي يزيد من تعقيد الأوضاع على الحدود السورية الجنوبية ويترك الاحتمالات مفتوحة أمام مستقبل التدخلات الإسرائيلية وتوجهات السلطة الجديدة في سورية، وما بينهما من آثار وتداعيات محتملة على مستوى الأمن القومي والمحلي.

⁽³⁴⁾ "إيران تدين عمليات "العدوان والاحتلال" الإسرائيلي في سورية"، وكالة الأناضول، 10 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/Vluf>

⁽³⁵⁾ "إدانات عربية ودولية واسعة للعدوان الإسرائيلي على الأراضي السورية"، قناة العالم، 10 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/Wca45>

⁽³⁶⁾ "بيدرسون يحذر من عدم إشراك مختلف الأطراف بحكم سورية"، الجزيرة، 10 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/lh0N>

⁽³⁷⁾ "حركة الجهاد: عدوان إسرائيل اعتداء صريح على الشعب السوري واستغلال للأوضاع"، الجزيرة، 12 كانون الأول/ديسمبر 2024، الرابط: <https://bitly.cx/naLi>

⁽³⁸⁾ "الجولاني: سورية لن تنخرط «في حرب أخرى»"، الشرق الأوسط، 1، 12، 2024، الرابط: <https://bitly.cx/6wBZ3>

